

# قطر السفر

(باللهجة الصعيدية)

(حوار بين اثنين من الأمهات يتبادلون فيه أخبار بعض أقاربهم وأبنائهم ممن غابوا عنهم بالرحيل، وأخذتهم الحياة بأحداثها ثم عاد منهم من عاد، ولم يكن معهم إلا ذكريات الماضي البعيد).. إنه قطار الحياة!!

أول ع منول

واد جمال عبد الرحيم

سافر لجوص

على وين يروح من بعدها؟

على بحري ويا خليل

هيشتغلوا سوا

يصطادوا يوم

ويبيعوا يوم

والجرشينات  
راح يبعثوها  
لست ابوها  
في حيتها  
مرات سألني الولد بالمكتوب  
كيف حال أبوي والأرض والعنرات  
وحشتني ريحة الارض  
والتبن والزرعات  
لساني يا أماي  
عم بفكر في اللي فات  
شمس الشتا  
ريحة العصيدة والكانون  
جعدتنا تحت التوتة  
والحدوتة  
كان ياما كان

والجد قاعد  
ضحكته مالمه المكان  
كان نفسي أجوله  
الغربة مرة يا ولدي  
وركبني البكا  
وخفيت دموعي  
بطرف كمي  
ولا اشتكيت  
يسألني مالك  
أجول مليحة وزين  
والقلب والله يا ولدي  
شال الطين  
رامح بخوفه وراك هناك  
لساني سامعة  
حممة جطر السفر

والزحمة وسلامنا الحزين  
ومجاظف الناس مليونين  
بحمولة مرة أو بزين  
واهو كله راح بحر البلد  
وما باجى غير لون السفير  
بتاوة ناشفة وحلتين والزير  
والنخلة وسط الدار  
وفخاره وحصير  
النعجة ماتت  
يوم رحيلك م البلد  
الخوف ركبني وجلت  
والله الفال ما زين  
ودعيت هناك  
ناحية مقام  
الشيخ حسين

ومليت هناك القتلتين  
يمكن تروح الخلعة  
عن جلبي الحزين  
كرهانه صوت البسه  
أو نبج الكلاب  
اثنين نحيبهم والله شين  
زمقانة حتى م السواقي الديرانيين  
والناى بيبكى  
والشادوف مليون أنين  
وانا عم بدور ع اللي كان  
شيفاك وكأناك بالمكان  
بالعمة والجفطان  
وجلابية أبوك  
وعصاية الجد  
اللي راح

أيوب صبر  
والصبر زين  
وانا ايش أكون  
راجع يا ولدى  
وحد الله  
وجول آمين